

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع الحادي والعشرون

جنيف، 20-24 تشرين الثاني/نوفمبر 2023

البند 12 من جدول الأعمال المؤقت

النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة 5

طلب تمديد الأجل المحدد لإكمال تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية، موجز تنفيذي - مقدم من أوكرانيا

أولاً - مقدمة

1- في 1 حزيران/يونيه 2006، أصبحت أوكرانيا دولة طرفاً في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام (المشار إليها فيما يلي باسم اتفاقية أوتاوا). وتعهدت أوكرانيا، بانضمامها إلى اتفاقية أوتاوا، بالتخلص من مخزونات الألغام المضادة للأفراد التي كانت موجودة في ذلك الوقت، والتي كانت مخزنة في ترسانات القوات المسلحة الأوكرانية منذ عهد الاتحاد السوفياتي.

ثانياً - الإطار الزمني المطلوب لتمديد تنفيذ أوكرانيا لالتزاماتها بموجب المادة 5 "تدمير الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملغومة" من اتفاقية أوتاوا

2- فيما يتعلق بالعدوان المسلح الواسع النطاق المستمر الذي يشنه الاتحاد الروسي على أوكرانيا، يُتّرح تمديد الموعد النهائي لتنفيذ أوكرانيا لالتزاماتها بموجب المادة 5 "تدمير الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملغومة" من اتفاقية أوتاوا لمدة 10 سنوات.

3- وبسبب الحرب العدوانية الروسية المستمرة، لا تستطيع أوكرانيا تقديم طلب تمديد يتضمن معلومات كاملة عن حجم تلوث أراضيها بالألغام وخطة مفصلة لمعالجة هذه المسألة. ولذلك، تقدم أوكرانيا طلباً لتمديد الموعد النهائي لتنفيذ التزاماتها بموجب المادة 5 لمدة عشر سنوات، من 1 كانون الأول/ديسمبر 2023 إلى 1 كانون الأول/ديسمبر 2033، مشفوعاً بالمعلومات المتاحة.

4- وبينما تقدم أوكرانيا طلب تمديد الموعد النهائي للوفاء بالتزاماتها بموجب المادة 5 لمدة 10 سنوات، فإنها تتطلع من الحاجة إلى ضمان الوقت الكافي لإنهاء الغزو الأجنبي وتحرير الأراضي المحتلة والشروع في عمليات مستدامة لإزالة الألغام.



ثالثاً- الأساس المنطقي لطلب تمديد الموعد النهائي لأوكرانيا لتنفيذ التزاماتها بموجب المادة 5 "تدمير الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملوثة" من اتفاقية أوتاوا

5- عند تصديق أوكرانيا على اتفاقية أوتاوا ودخولها حيز النفاذ في عام 2006، لم يكن لدى أوكرانيا أي مناطق ملوثة تحتاج إلى تطهير. وأبلغت أوكرانيا في تقاريرها السنوية للفترة 2006-2013 عن عدم وجود مناطق ملوثة في أراضيها.

6- وفي عام 2014، ونتيجة لعدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، تغير الوضع بطريقة تتطلب من أوكرانيا تنفيذ أحكام المادة 5 من اتفاقية أوتاوا. وكان هذا التغيير يرجع إلى حقيقة أن التشكيلات المسلحة لإدارة الاحتلال التابعة للاتحاد الروسي في منطقتي دونيتسك ولوهانسك بدأت باستخدام الألغام المضادة للأفراد. وذكّرت المناطق الملوثة في أراضي منطقتي دونيتسك ولوهانسك في التقارير السنوية من 2014 إلى 2021.

7- ومنذ بدء العدوان الروسي على أوكرانيا في عام 2014، كانت معالجة التهديدات المتعلقة بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة يدوية الصنع من بين الأولويات القصوى لأوكرانيا. وتواصل حكومة أوكرانيا إيلاء اهتمام خاص لتنفيذ المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام بغية ضمان عمليات آمنة ومتسقة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

8- وفي 24 شباط/فبراير 2022، شن الاتحاد الروسي غزواً واسع النطاق لأوكرانيا، باستخدام جميع أنواع الأسلحة. وتقوم القوات الروسية بضربات جوية وصاروخية ضخمة على المستوطنات السلمية في جميع أنحاء أراضي أوكرانيا. وقد استخدم الجيش الروسي مراراً وتكراراً وسائل التلغيم عن بعد، أي الألغام العنقودية. وبعد تحرير المناطق المأهولة بالسكان من الاحتلال، بدأ أخصائيو إزالة الألغام الأوكرانيون في الكشف عن عدد كبير من الألغام المضادة للأفراد، بينها ألغام من طراز POM-2، وطراز POM-3، وطراز PFM-1 S، وطراز PMN-2، وطراز PMN-3، وطراز OZM-72 وأجهزة متفجرة يدوية الصنع.

9- ومن المحتمل أن تكون ملوثة جميع الأراضي التي كانت تشهد وما زالت تشهد أعمالاً قتالية، وتلك التي تخضع لاحتلال مؤقت، والأراضي التي تعرضت لضربات جوية وصاروخية. ومنذ بداية الغزو الروسي واسع النطاق لأوكرانيا، زاد حجم التلوث بالألغام بشكل كبير، مما حوّل أوكرانيا إلى واحدة من أكثر البلدان تلوثاً بالألغام في العالم. وحتى الآن، يتعين مسح ما يقرب من 174 000 كيلومتر مربع، منها 160 000 كيلومتر مربع من الأراضي، و14 000 كيلومتر مربع من مياه البحر (بما في ذلك 78 000 كيلومتر مربع في الأراضي المحتلة مؤقتاً)، والتي تشكل 30 في المائة من كامل أراضي البلد. ولا يمكن فحص الحجم الحقيقي للتلوث بسبب استمرار الأعمال القتالية.

10- وحتى الآن، لم يتم تحديد سوى حوالي 50 كيلومتراً مربعاً من جميع الأراضي التي يحتمل أن تكون ملوثة بوصفها حقول ألغام أو أراضي ملوثة بأجهزة متفجرة، ولا يزال المسح غير التقني للأراضي التي أنهى احتلالها مستمراً. وتتركز الجهود الرئيسية على إزالة الألغام من مرافق البنية التحتية الحيوية والمراكز السكانية، من أجل ضمان الوصول الآمن لسكان الأراضي المحررة إلى منازلهم واحتياجاتهم الأساسية.

التوزيع الإقليمي للمناطق المحددة الملوثة بالألغام والأجهزة المتفجرة في الأراضي التي أنهى احتلالها:

| المنطقة | عدد المناطق الخطيرة | إجمالي المساحة بالأمتار المربعة |
|------------------|---------------------------|---------------------------------|
| كريف | 127 | 20932413,81 |
| حقل ألغام | 92 | 10501741,84 |
| ساحة معركة سابقة | 35 | 10430671,97 |
| ميكولايف | 24 | 4019322,663 |
| حقل ألغام | 8 | 514855,9289 |
| ساحة معركة سابقة | 16 | 3504466,734 |
| مقاطعة سومي | 14 | 567959,6552 |
| حقل ألغام | 11 | 455227 |
| ساحة معركة سابقة | 3 | 112732,6552 |
| مقاطعة خاركييف | 49 | 5915613,429 |
| حقل ألغام | 32 | 4423439,705 |
| ساحة معركة سابقة | 17 | 1492173,724 |
| مقاطعة تشيرنيهيف | 135 | 18780520,38 |
| حقل ألغام | 49 | 4674440,349 |
| ساحة معركة سابقة | 86 | 14106080,03 |
| خيرسون | لم يتم إجراء مسح غير تقني | |
| المجموع | 349 | 50215829,94 |

11- ولدى أوكرانيا إطار قانوني لعمل نظام الإجراءات المتعلقة بالألغام، يتمثل في: قانون أوكرانيا "بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام في أوكرانيا"، وقرار مجلس وزراء أوكرانيا "بشأن إنشاء الهيئة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام"، وقرار مجلس وزراء أوكرانيا "بشأن الموافقة على عملية حفظ سجلات متعهدي الإجراءات المتعلقة بالألغام"؛ والمعيار الوطني DSTU 8820:2018 "نشاط الحماية من الألغام. العمليات الإدارية. الأحكام الموضوعية".

12- ومن أجل تنسيق التدابير المضادة للألغام، أنشأ مجلس وزراء أوكرانيا الهيئة الوطنية لمكافحة الألغام، التي تتخذ قراراتها بصورة جماعية ويرأسها وزير الدفاع الأوكراني.

13- وبالإضافة إلى ذلك، شُكِّل مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لوزارة الدفاع الأوكرانية (كجزء من دائرة النقل الخاصة الحكومية) ومركز إزالة الألغام للأغراض الإنسانية التابع لدائرة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا، وهما ينفذان ما يُسند إليهما من مهام.

14- ولزيادة كفاءة نظام الإجراءات المتعلقة بالألغام في أوكرانيا، أنشئ نظام فعال لضبط جودة عمليات إزالة الألغام يشمل اعتماد متعهدي الإجراءات المتعلقة بالألغام ومراقبة جودة عمليات إزالة الألغام. ولتنفيذ تدابير ضبط الجودة، اعتمدت وكالة الاعتماد الوطنية الأوكرانية مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لوزارة الدفاع الأوكرانية ومركز إزالة الألغام للأغراض الإنسانية التابع لخدمة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا بوصفهما هيئتين لاعتماد متعهدي الإجراءات المتعلقة بإزالة الألغام وهيئتين لفحص جودة عمليات إزالة الألغام.

- 15- وتشارك وحدات من القوات المسلحة الأوكرانية، ودائرة النقل الخاصة الحكومية، ودائرة الطوارئ الحكومية الأوكرانية، والشرطة الوطنية الأوكرانية، والحرس الوطني الأوكراني، ودائرة حدود الدولة الأوكرانية في عمليات إزالة الألغام في أوكرانيا، وهي تؤدي في المقام الأول مهام الاستجابة الفورية للكشف عن الأجسام المتفجرة وإزالة الألغام من مرافق البنية التحتية.
- 16- ولإجراء مسح غير تقني/تقني للأراضي التي أنهى احتلالها (حيثما تسمح الحالة الأمنية) وإزالة الألغام، يشارك المتعهدون في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام المعتمدون وفقاً لمقتضيات التشريع الأوكراني في تنفيذ مهام الإجراءات المتعلقة بالألغام ويُسمح لهم بذلك. وتشارك المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في مجال إزالة الألغام - منظمة هالو ترست، والمجلس الدنماركي للاجئين، والمؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام، والمنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية - في أنشطة إزالة الألغام. وتضطلع هذه المنظمات بأنشطتها باستخدام التمويل من الجهات المانحة حصراً.
- 17- وبالإضافة إلى ذلك، ساهم المتعهدون غير الحكوميين الوطنيون - Ukroboronservice و "Demine Solutions" و "GK Group" - في تنفيذ التدابير المضادة للألغام، باستخدام مصادر الدخل الخاصة بهم.
- 18- وفي الأراضي المحررة، ووفقاً للمعيار الوطني DSTU 8820:2018 يُنفذ "تشاط الحماية من الألغام. العمليات الإدارية. الأحكام الأساسية" الفحص التقني وغير التقني للمناطق التي يحتمل أن تكون خطرة بسبب وجود الألغام والأجهزة المتفجرة وتوضع العلامات عليها. وقد بدأت أعمال إزالة الألغام في المناطق التي تم تحديدها على أنها تتضمن خطراً محتملاً.
- 19- وتمول تكاليف تنفيذ تدابير تدمير الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملغومة من الميزانية المخصصة للسلطات التنفيذية المركزية والتشكيلات العسكرية لفترة الميزانية المقابلة. وسوف تضاف توضيحات تتعلق بمبلغ النفقات المخصصة لتنفيذ التدابير المحددة أثناء صياغة ميزانية الدولة في أوكرانيا للسنة ذات الصلة في حدود مبلغ التمويل الإجمالي للأغراض المحددة.
- 20- وتعمل وزارة الدفاع الأوكرانية على تزويد وحدات إزالة الألغام التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية ودائرة النقل الخاصة الحكومية بوسائل حديثة للبحث عن الأجهزة المتفجرة من خلال عمليات الشراء المركزية، وكذلك من خلال المساعدة اللوجستية المقدمة من الدول المانحة والمنظمات الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، يجري العمل على إنشاء أجهزة حكومية تتولى الإجراءات المتعلقة بالألغام في وزارة الدفاع الأوكرانية تضم حوالي 5 000 شخص، مما سيعزز بقدر كبير قدرة أوكرانيا على الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة 5 من اتفاقية أوتاوا.
- 21- بيد أن ثمة حاجة إلى تجهيز الوحدات المحددة لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، كجزء من القوات المسلحة الأوكرانية ودائرة النقل الخاصة الحكومية، بالأنواع التالية من المعدات: وسائل لنقل الأفراد ونقل المواد المتفجرة؛ وكاشفات ألغام من نوع Vallone VMC؛ ووسائل لحماية خبراء الألغام (ملابس واقية، وأقنعة واقية). وبالإضافة إلى ذلك، من المهم تقديم المساعدة في تدريب خبراء المتفجرات على الاضطلاع بمهام إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.